عدد ٣٩

* ثمن النسخة ٢٥ صانتيما *

السنة الثانية

محل ادارة الجريدة
بنهج السراجين عدد ٢٢ بتونس
المكاتبات والرسائل باسم صاحب الجريدة ومديرها
الشاذلي بن الخطاب

Direction : 22, Rue des Seliers - Tunis

املام على ان ذبت وجدا
من ولوعي بحب منبت غرسي
وطن فيه قد ربيت ومهد
قبست من ثراه شعلة نفسي

من قبل عددا عد مشتركا

• واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا •

الاتحاد

١٣٣٨

EL-ETTIHAD

اذا وافق الكلام نية المتكلم حركت نية السامع

الاشتراكات تدفع سلفا

* في الحاضرة وبلدان المملكة *

عن سنة	٢٠،٠٠
عن ستة اشهر	١٢،٥٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب

عن سنة	٢٥،٠٠
عن ستة اشهر	١٥،٠٠

في الممالك الاخرى

عن سنة	٣٠،٠٠

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع من الدفتر وممضي من المدير

الاعلانات يتخابر فيها مع الادارة

تونس يوم الثلاثاء ٩ ذو القعدة سنة ١٣٤٠ | جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع | الموافق ٤ جويليه الافرنجي سنة ١٩٢٢

حول برنامج المقيم العام

منذ سفر المقيم العام الى باريس وابواق الحكومة هنا وهناك تهيء الفكر العام التونسي الى وقوع تغييرات عظمى في نظام البلاد التونسية الاداري يعبرون عنه بالاصلاحات . وقبل ان نخوض في كيفية هذه التغييرات يجب ان نضع نصب اعيننا تلك الكلمة الذهبية ... التي صرح بها المقيم العام لمكاتب الطان عندما القى عليه اسئلة في الحالة بتونس وهي : ان من التونسيين من اتخذ المعارضة والانتقاد مسلكا لا يحيد عنه مهما كان الامر . ويجب ايضا ان نعيد ما قلناه على هذه الكلمة وهو : اننا اتخذنا هذا المسلك لان الحكومة لا تنتقل بنا من سيء إلا الى اسوأ

اصلاحات وتغييرات ادارية !!! فكر فيها المقيم بانفراده بدون شك ورفعها الى باريس لتوافق عليها الحكومة الفرنسوية هناك . وما هي وظيفة الشعب التونسي ازاء هذا التغيير ؟ ليس لهذا الشعب إلا تلقي وقبول ما دونه المقيم الذي لا يعرف اولا يريد ان يعرف من حالة التونسيين شيئا سوى . « ان بادمغتهم اوهاما مخطرة بددها رئيس الجمهورية بقوله وبما له من السلطة ان فرنسا ستبقى في تونس الى الابد !!! ولذا كانت رحلته مفيدة بنوع خاص - وما وافقت عليه الحكومة الفرنسوية - التي لا تعتمد في فهم المسالة التونسية سوى حضرة المقيم الذي اوفدته لهذا الغرض - ليس على الشعب التونسي إلا ان يتلقى هذا البرنامج بالقبول وبثغر باسم وصدر رحب !

بينما التونسيون تضطرهم مساعي الاستعماريين وسيرهم الحثيث للقضاء على الشخصية التونسية ويدفعهم اتساع نفوذ هؤلاء واشياعهم في نفس الادارة الداخلية التونسية واستحواذهم على كل سلطة بحيث صار الموظفون التونسيون اشباحا وصورا تحركها ايدي هؤلاء لفائدتها وكما تشاء - الى طلب ضمانات تقيهم اخطار هذه المساعي التي ادركوها تمام الادراك واصبحوا على بينة منها . ولذا راوا من اللازم وضع نظام جديد لايقاف تيار الذين يريدون اعدام الشخصية التونسية ليتسنى لهم الالحاق الذي يحلمون به منذ حين . بينما التونسيون يسعون لايجاد هذه الضمانات بواسطة ما يعبرون عنه بالدستور اذا بالمقيم العام يفاجئنا ببرنامجه الذي لم نطلع على نصه الصريح بعد - ولذا ارجانا الكلام عليه - ذلك البرنامج الذي بدل ان يعرضه جنابه على انظارنا ويستشيرنا فيه رفعه الى باريس وطلب من حكومته المصادقة عليه . كما طلب منها ان تخوله النفوذ المطلق لتنفيذه . فما هو هذا البرنامج ؟ وعلى ماذا يحتوي ؟

ان لنا دينا خاصا . وقومية خاصة بنا وادابا ولنا شخصية موجودة . واستقلال داخلي يجب احترامه قبل كل شيء . فهل نظر المقيم الى هذه الاشياء بعين الاعتبار عندما وضع لتونس هذا البرنامج . على اننا ادرى بمصالحنا من كل احد واعرف بمواضع الداء فلماذا يجهد المقيم قريحته ويتعب نفسه لايجاد هذا البرنامج والحال اننا عرضنا على حكومته ما تحتاجه بلادنا من الاصلاحات اللازمة والتي لا محيص لنا منها ؟ الم يرق ذلك البرنامج الذي قدمناه للحكومة ؟ ام ان المقيم لم يرضه ولذا اضطر الى انشاء غيره ؟ المسالة ليست مسالة ترضيات او شهوات او مراعات مصالح اناس دون آخرين وانما هي مسالة حقوق واحتياجات واتقاء اخطار قاتلة تتهدد التونسيين

ان مماطلة الحكومة رغما من كوننا تلقيناها بكل الاسف فانها اضرت بنا كثيرا حيث ان تاخير انجاز مطالبنا يوما واحدا يزيد دعاة الاستعمار تاثيرا او تمكنا من مقاصدهم التي لا تتفق مع حياة التونسيين . ونحن لا نريد ان نظهر الحكومة في مظهر المعين لهؤلاء والمؤيد لهم بمماطلتنا والضن علينا بما طلبناه . ولا يخفى على الحكومة المجهودات العظيمة التي صار يبذلها عشاق الالحاق ودعاة الاستعمار للقضاء على الحياة والشخصية التونسية الممتازة منذ قدم التونسيون مطالبهم التي بدون شك هي الحاجز الوحيد والضمان الذي يتكفل بايقاف المستعمرين عند حد معلوم . ولولا مماطلة الحكومة وتسويفها لما تمكن هؤلاء من التاثير على جناب المقيم حتى اضطروه الى وضع هذا البرنامج الذي يعبرون عنه بالاصلاحات والذي يريدون ان يجعلوه بدل النظام الدستوري المعروض على الحكومة من زمان لان هذا النظام الجديد لا اخاله يقف عرضة في سبيل هؤلاء او يصدهم عن مساعيهم بالمرة وهل يصنع الانسان شيئا يخالف غرضه او مبداه ؟

ان النظام الدستوري المعروض من الشعب التونسي على الحكومة الفرنسية رغما على الشروح التي اردف بها والمقالات الضافية والفصول العديدة في الصحافة الفرنسية والعربية هنا وهناك فان الحكومة لا زالت تقلبه ذات اليمين وذات الشمال ولم تتبين بعد ما يحتوي عليه وما يرمي اليه وان استظهرت بانها دخلتها منه شكوك واوهام ربما كانت مخطرة ايضا ... ورغما من كل ذلك فان هذا البرنامج لم يحظ بالقبول حتى الان وليس من سبب داع الى هذا سوى انه يقف سدا في وجه الذين يريدون الالحاق ويحفظ للشعب التونسي شخصيته الممتازة ويضمن له السعادة والرقي

اما برنامج المقيم فبمجرد عرضه على اي فرد تقع الموافقة عليه عاجلا بدون تردد . وفي جميع المذاكرات التي دارت بين الساسة الفرنسويين في شان برنامج المقيم لم نسمع كلمة : هل هذا يوافق مطالب التونسيين او يقاربها او يضمن التونسيين مصالحهم ويحفظ لهم ما به يتفاوتون ؟ كل ذلك لم يقع !!! لماذا يا ترى ؟ كان من الواجب على الفرنسيين ان ينظروا الى مصالحنا اولا وقبل كل شيء . ويستشيرونا فيما يريدون سنه من النظامات في هذه البلاد كما اننا راعينا مصالحهم اعظم مراعاة عندما سطرنا برنامجنا الاصلاحي الذي اطلقنا عليه اسم الدستور ومن تامل في هذا البرنامج يرى رأي العين وان التونسيين منحوا مصالح الفرنسويين رعاية كبرى واكثر من الواجب اظهارا لحسن النية وسلامة الطوية فلماذا لا ينظر الينا الفرنسيون بالعين التي ننظر بها اليهم ولماذا لم يمنحوا مصالحنا جانبا من الرعاية كما منحنا مصالحهم جانبا من الاعتبار ؟ على انا في كل حالة ادرى بمصالحنا من جناب المقيم العام الذي سطر هذا البرنامج الذي يريد من حكومته تمام السلطة لتنفيذه على التونسيين الذين لم يعرضه عليهم ولم يستشرهم فيه بل رفعه الى فرانسا لتوافق عليه حكومته ثم ياتي به الى تونس ويقدمه للامير ليصادق عليه وعند ذلك تكون له السلطة الكافية لتنفيذ : موافقة الحكومة الفرنسية ومصادقة الامير الاضطرارية . ومن الذي يقول في هذا البرنامج اذذاك شيئا ؟ وماذا عسى يفيد قوله ان قال والامر اصبح في دور التنفيذ ؟

ان ما كتبته الصحف الاستعمارية التي رقصت طربا لهذا البرنامج وحبذته يفهم منه اشياء غير ملائمة لمصالحنا بل وقاضية على ما بقي لنا من مظاهر الميزة والاستقلال وبما اننا لم نتصل حتى الان بنص صريح لهذا البرنامج فاننا نؤخر الكلام عليه للعدد القابل ان اتصلنا به وكل آت قريب

الحالة السياسية

تنازع النفوذ في الشرق بين فرانسا وانكلترا

لئن كان الشرق اليوم يلتهب نارا وتسيل فيه الدماء انهارا من جراء التطاحن الواقع بين القوة المدافعة النزاعة الى الحياة المستقلة والتخلص من سيطرة الاجانب المتجبرين والقوة المتسلطة الغاصبة التي تدفعها الاطماع ويقودها الشره الى القضاء على البقية الباقية من الشرق . فان في اوروبا اليوم ايضا نزاع سياسي وتصادم بين القوتين المتسلطتين في العالم ايضا التي تريد كل منهما القضاء على الاخرى والتفرد بخيرات الشرق الذي هو اليوم محل النزاع ونقطة الخلاف ومنشأ الاحقاد والضغائن بين القوتين الاستعماريتين : فرانسا وانكلترا

كان لانكلترا في الشرق قدم ثابتة ونفوذ نافذ ومركز عظيم من جراء سياستها التي كانت تسير بها دولاب الشرق فلقد عرفت هذه الدولة منذ حلولها بين الشعوب الشرقية التي اعترتها اذ ذاك سنة التقهقر واعترتها ادواء التواكل والتخاذل والجهل والخمول . بسياسة الدعة واللين والمجاملة وعدم التضييق هذا فضلا عن التعليم الذي كانت تقوم به في تلك الاصقاع والتمدين الذي اذاقته باعمال غيرها من الدول الاستعمارية كان جميلا وكانت سياستها الاستعمارية بالنسبة لغيرها من ارقى سياسات الاستعمار وهذا السلوك في ذاته وان كان خولها

منزلة بين ابناء الشرق واكسبها سمعة حسنة حينا من الدهر إلّا ان موالاتها لدولة الخلافة ـ وان كانت موالات ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه العذاب ـ قد زادها حسن سمعة واكسبها موالات العالم الاسلامي باسره حتى اصبحت صاحبة الحول والطول وذات السلطة الكبرى والنفوذ المتسع وكانت تستعمل هذه القوة الفعالة لابتلاع الشرق والقضاء على حياة شعوبه شيئا فشيئا بواسطة تلك المظاهر الخلابة التي كانت تظهر بها للعالم الاسلامي في ذلك الحين

اما اليوم وقد نهض الشرق واستفاقت شعوبه وتماسكت اجزاؤه وهبت للمقاومة والمقارعة وتبينت مقاصد الاستعماريين الخبيثة ضد الشرق والاسلام فاتحدت لمحاربتها مستميتة في الدفاع عن الشرق والحياة الحرة بالخصوص بعد ان تغيرت سياسة الدولة الانكليزية من اللين الى الشدة ومن موالات الخلافة والاسلام ـ ظاهريا ـ الى محاولة القضاء على دولة الخلافة نفسها الامر الذي نفر منها القلوب ووحد ضدها القوة الشرقية جمعاء لمقاومة نفوذها اينما كان . وازاء الانقلاب الواقع في سياسة انكلترا وحقد العالم الاسلامي عليها ارادت فرانسا ان تحل محلها وان تسلك مسالك هذه الدولة سابقا في الشرق كي تحتل مركزها وتصبح صاحبة المكان الذي كانت تشغله انكلترا بالشرق وكانت فرانسا تنجح في محاولتها هذه نوعا ما لو استعملت الوسايل الكافية ولم تقتصر على مناصرة الكماليين فقط غير انها لم تتخذ من الوسايل غير هذا الاخير الامر الذي مكن الانكليز من القدح في سلوكها هذا حيث صوروه للعالم الاسلامي في مظهر نتيجة العجز اذ قالوا : ان عدم قدرة فرانسا على القيام بشؤون جيش كليكيا هو الذي دعاها الى عقد صلح مع الكماليين وليس الداعي لذلك هو موالات العالم الاسلامي اذ لو كان الداعي لها حبها للاسلام لانصفت شعوبه بالشمال الافريقي ولما سلكت سلوكها الاخير في سوريا ولبنان

هذا ما يدلي به الانكليز من الحجة على ان فرانسا ليس من داع لها الى مناصرة الكماليين سوى عجزها عن كفاحهم والرغبة في ان تستميل العالم الاسلامي بواسطة هذا السلوك

على ان الانكليز انفسهم قد وقعوا في محذور الغلط اذ انهم توهموا ان العالم الاسلامي اليوم مثله بالامس والحقيقة خلاف ذلك اذ ان الشعوب الشرقية لم تعد تقبل باستيلاء الغير عليها واستعبادها وغاية ما يمكن لاي دولة كانت تريد التقرب الى شعوب الشرق . سواء بموالات دولة الخلافة او بالدفاع عن العالم الاسلامي ومد يد الاعانة اليه ـ التمكن من ترويج متاجرها بالشرق اكثر من غيرها من الدول ليس إلّا والانكليز انفسهم وان كانوا يجزمون بعدم نجاح فرانسا فيما تحاوله إلّا انهم ارادوا ان يعاملوها بمثل ما عاملتهم به وهو اظهارها في مظهر عدائي للعالم الاسلامي ورميها في سياستها بالخداع ولقد وجدوا من هفوات ساسة فرانسا في العالم الاسلامي ما يؤيد دعواهم ويثبت اقوالهم كما ان الفرنسيين وجدوا من من مظاهر العداء الانكليزي للاسلام ودولة الخلافة ما يكفي لتقلص ظل انكلترا من الشرق ولكن بدون ان يحل محلها غيرها من الدول لان روح الشرق الجديدة لم تعد تحتمل اي سلطة اجنبية كيفما كانت وهذا ما يخولنا ان نقول ان القوتين الاستعماريتين في العالم وقع بينهما تصادم سيؤدي الى تخلص الشرق وتحرير شعوبه واستراحتها من هذا الكابوس القاتل بدون ان تبذل لذلك جهدا عظيما فما على الشرق الان إلّا ان يقف موقف المتفرج على هذا النزال ويستخدم كل فرصة يجدها من بين هذا التصادم لفائدته ويستثمر هذا الخلاف كما استثمرت هذه الدول خلافه من قبل

العالم الاسلامي

رسالة مصر

تعهد لنا احد فضلاء مصر ونوابغ كتابها من ذوي الوطنية الصادقة والاحساس الاسلامي الشريف بمكاتبة « الاتحاد » تباعا عما يحدث في مصر من الحركات السياسية والتطورات الاجتماعية ولقد انجز هذا الحر ما وعد وتحلى جيد الاتحاد بفاتحة مراسلاته التي نشرناها تحت عنوان استقلال مصر الموهوم وهذه الرسالة الثانية التي بعث بها الينا هذا الكاتب الغيور مبينا فيها حالة مصر اليوم وما يقاسيه شعبها الناهض مما يدعم ما قلناه سابقا وان مصر تجتاز آخر عقبة

ونحن نشكر لهذا الكاتب غيرته ووطنيته ونثني على احساساته وما اسداه الينا من من الجميل بمكاتباته هذه الثناء الجميل وهذه رسالته دامت سعادته

مصر المستقلة ؟

ما الذ الحياة لولا لؤم الانسان

« طلب منا قلم المطبوعات ان لا نذكر »
« الاسماء الاتية » سعد زغلول ـ حرم »
« زغلول ـ شيشل ولا اي ـ كلمة »
« عنها وكذلك كل أعضاء الوفد »
« المصري في مصر والخارج »
الصحف المصرية

ما اخطانا ولا تغالينا وقتما عنونا مقالنا الذي نشره (الاتحاد التونسي) الاغر بعدده ٣٦ استقلال مصر الموهوم وما قلنا سوى (الحقيقة والواقع ونفس الامر) وحسبنا ان نستدل على صحة قولنا وان نورد لمن كذب ما اذاعه قلم المطبوعات فى مصر على صحفها وامرها امرا بنشره (مع العلم بان عدم النشر والنشر في غير صدر الجريدة يعد جرما يوقع تحت طائلة العقاب وان كانت صحفنا الحرة تهزأ بالثاني وتأبى ان تلطخ وجهها به وان كان في المخالفة عقاب)

طبعي ان الصحف في مصر اطاعت ما لا قبل لها بمخالفته ونشرت امر قلم المطبوعات وعملت به وهي موقنة ان هذه آخر المرتين (نبه عليها قبلا بعدم نشر الاسماء والاعلام السابق ذكرها ولم تؤمر بنشره ولما لم تنته امرت باذاعة الامر فاذاعته وهي من الصاغرين ؟) وهل يدرى القاري الفاضل كم كان ويكون لمثل هذه الاوامر والتنبيهات من الاثر الحسن في نفوس المصريين صغيرهم وكبيرهم لان اقل ما فيها علم العامي والامي والزارع ان استقلال مصر الذي ارادوا ذر الرماد به وحريتها التي قيل لهم قد نلتموها ما كانا إلّا محض اختلاق وانهما ما فتئا رهن الجهاد وما زالا يتطلبان من الضحايا ما يوازيهما قيمة وقدرا ومهما قيل من اتون الثورات قد انطفأ وان جهاد المجاهدين بتر الى هنا واصبح كامس الدابر فكذب وجحود وانكار للواقع واكبر شاهد على ذلك تذمر الامة وسخطها حينما اذيع قلم المطبوعات المسطور في صدر كلمتنا هذه وتفكهة لقراء الاتحاد نورد هنا كلمة او ملحة لكاتب مصري جليل اذاعها باحدى الصحف تهكما عليه قال : تحت عنوان (تعليماتي الى الصحف)

يا كتاب الصحف ....

لقد ارسل قلم المطبوعات اليكم بالامس تعليمات تقضي بان لا تذكروا اسم ... باشا ... ولا اسم السيدة حرم ... ولا اسم الجزيرة التي ذهب اليها ... يتنزه فيها ؟ ولا شك ان اقلام المطبوعات في ذلك حكمة ليس من الضروري ولا من المفيد ان تعلموها ولقد يكون من قبيل الثرثرة الباردة ان ترهقوه باسئلة واستفهامات ليس من شان احد غيره ان يخوض فيها فقلم المطبوعات يامر والصحافة تطيع وان الصحيفة التي تحيد عن التعليمات الصادرة اليها انما هي صحيفة مجازفة بحياتها وبحرية اصحابها وكتابها ومن الخبل في الراي ان يعرض الانسان حريته او حياة صحيفته للخطر في سبيل ذكر اسم او كلمة (لا تؤدي ولا تجيب) وقبل ان اسرد لكم نصائحي اقص عليكم حكاية قد يكون فيها مغزى وعبرة

يحكى ان المامون كان يحب جارية تحسن ترتيل القرءان وكانت تحب غلاما اسمه (طل) وتكثر من ذكر اسمه امام المامون فاراد ان يعمد الى طريقة تنسيها اسم (طل) فحرم عليها ان تتلفظ به امام اي انسان ثم حدث ان جاء بها لتسمعه شيئا من القرءان فلما وصلت الى قوله تعالى (ان لم يصبها وابل فطل) قالت (ان لم يصبها وابل فالذي نهى عن ذكر اسمه امير المؤمنين)

هذا ولما كان اسم . باشا مرتبطا بكثير من المسائل التاريخية والحوادث السياسية وكثير من الاشياء التي لا مندوحة للصحفي من الخوض فيها فهاكم بعض نصائح استرشدوا بها في كتاباتكم حتى لا تقعوا تحت طائلة العقاب : ـ

ان عددتم اسماء الوزراء الذين تالفت منهم وزارات مصطفى فهمي باشا وبطرس غالي باشا ومحمد سعيد باشا فاكتبوها جميعا ما عدا اسما واحدا عبروا عنه بقولكم (والباشا الذي لا يحسن ذكر اسمه)

واذا تكلمتم عن الجمعية التشريعية فقولوا (اما وكيلها المنتخب الطويل الشايب فقد قال كذا وكذا) واذا اعلنتم عن محل تجاري او منزل للايجار بشارع ... باشا فقولوا (والمحل او المنزل كائن بالشارع الذي يصل شارع قصر العيني بشارع الفلكي بعد شارع الداخلية وقبل شارع ناظر الجين) .. في هذا المكان منزل سعد باشا زغلول وهذا المنزل كائن في شارع يسمى شارع سعد باشا زغلول ـ (الذي حرم اسمه على الناطقين او الكاتبين بعد ما استقلت مصر ... ؟

واذا ذكرتم رئيس الوفد المصري والمفاوضات الاولى فقولوا (ذلك الذي ذهب يشرح للورد ملنر الفية ابن مالك)

واذا ذكرتم فضليات النساء فقولوا (السيدة التي لا اسم لها ولزوجها واذا اردتم زيادة في الايضاح فقولوا (سيدة مسجد وصيف) : ومسجد وصيف اسم بلد من بلدان الوجه البحري تملك فيها السيدة حرم سعد باشا زغلول مزارع واسعة وسراي فخمة ورثتها من والدها المرحوم مصطفى باشا فهمي احد رؤساء مجلس الوزراء سالفا :

واذا ذكرتم في اخبار التنقلات او الترقيات اسم سعيد بك زغلول وكيل نيابة بني سويف (بني سويف ـ احدى عواصم الوجه القبلي من بلدان القطر المصري وسعيد بك زغلول احد افراد عائلة سعد باشا) ـ فاكتبوا الياء في كلمة (سعيد) بقلم عريض وضعوا تحتها خطا حتى لا يلتبس امرها على القاري فيظن الكلمة كلمة اخرى ...

واذا اردتم ان تذكروا احدى الجزر الواقعة في شرق افريقيا (شيشل) فعليكم برحلة ابن بطوطه وبقصة السندباد البحري (اسم كتاب من كتب الخرافة القديمة) لعلكم تجدون ترجمة عربية لاسم تلك الجزيرة ... الخ

هذه حالة مصر التي اعلن في انحاء العالم استقلالها وبين ضفتيها حكومة مصرية لا تعمل إلّا بوحي من الانكليز وهي على وطنها ومن فيه طامة كبرى ومحكمة عسكرية (اسم جنس) تقضى بما تشاء على كل من ذكر اسم وطنه او عمل له او طلب اصلاح ما اعتل من احواله وان تعجب فعجب ما اذاعته الاولى بسبب قتل احد الانكليز في مصر بيد لم تعرف بعد . اهي يد مصرية ام اجنبية ولا سبب القتل اهو عداء شخصي ام منافسات نسائية او مزاحمات مالية او غيرها وهاكم نص ما اذاعته الوزارة بلسان قلم مطبوعاتها ومنه دليل على ان مصر لم تذق من الاستقلال قليلا ولا كثيرا

بلاغ رسمي من قانون المطبوعات

نذكر الجمهور انه طبقا للاعلان الصادر من السلطة العسكرية في ٢٠ فرابر سنة ١٩٢٢ بخصوص حيازة اسلحة نارية بغير رخصة فان قوات البوليس والجيش مخولة لها ان تفتش اي شخص او مكان بحثا عن الاسلحة وكل من يحاول التهرب من هذا التفتيش او مقاومته يكون عرضة لاطلاق النار عليه في الحال

ونحذر الجمهور كذلك من انه في حالة الضرب بالرصاص في الشارع في المستقبل ـ كل شخص يكون موجود في المكان الذي ارتكبت فيه الجريمة ويحاول الفرار يعرض نفسه لخطر عظيم او بان يطلق النار عليه البوليس الذي صدر اليه الامر بضرب اي شخص يحاول الفرار . فعلى من يوجد في اي مكان ارتكبت فيه جريمة القتل ان يبقى مكانه وان يقدم للبوليس كل المساعدة الممكنة)

**

في انحاء العالم اليوم عدد كبير من الشعوب التي صبت الى الاستقلال واخذت تبذل في سبيل الحصول عليه كل نفس ونفيس وفيه عدد عديد من الشعوب التي ضربت عليها يد الاستبداد وتملكتها القوة الغاشمة ولكن روح الاستقلال رغما عن كل هذا ما زالت كامنة بها وهي صائرة اليه

ولة بين ابناء الشرق واكسبها سمعة حسنة حينا من الدهر إلّا ان موالاتها لدولة الخلافة ـ وان كانت موالات ظاهرها الرحمة وباطنها فيه العذاب ـ قد زادها من سمعة واكسبها موالات العالم الاسلامي بأسره حتى اصبحت صاحبة الحول الطول وذات السلطة الكبرى والنفوذ المتسع وكانت تستعمل هذه القوة الفعالة لابتلاع الشرق والقضاء على حياة شعوبه شيئا فشيئا بواسطة تلك المظاهر الخلابة التي كانت تظهر بها للعالم الاسلامي في ذلك الحين

اما اليوم وقد نهض الشرق واستفاقت شعوبه وتماسكت اجزاؤه وهبت للمقاومة والمقارعة وتبينت مقاصد الاستعماريين الخبيثة ضد الشرق والاسلام فاتحدت اجزاؤها مستميتة في الدفاع عن الشرق والحياة الحرة بالخصوص بعد ان تغيرت سياسة الدولة الانكليزية من اللين الى الشدة ومن موالات الخلافة والاسلام ـ ظاهريا ـ الى محاولة القضاء على دولة الخلافة نفسها الامر الذي نفر منها القلوب ووحد ضدها القوة الشرقية جمعاء لمقاومة نفوذها اينما كان . وازاء الانقلاب الواقع في سياسة انكلترا وحقد العالم الاسلامي عليها ارادت فرانسا ان تحل محلها وان تسلك مسلك هذه الدولة سابقا في الشرق كي تحتل مركزها وتصبح صاحبة المكان الذي كانت تشغله انكلترا بالشرق وكانت فرانسا تنجح في محاولتها هذه نوعا ما لو استعملت الوسايل الكافية ولم تقتصر على مناصرة الكماليين فقط غير انها لم تتخذ من الوسايل غير هذا الاخير الامر الذي مكن الانكليز من القدح في سلوكها هذا حيث صوروه للعالم الاسلامي في مظهر نتيجة العجز اذ قالوا : ان عدم قدرة فرانسا على القيام بشؤون جيش كيليكيا هو الذي دعاها الى عقد صلح مع الكماليين وليس الداعي لذلك هو موالات العالم الاسلامي اذ لو كان الداعي لها حبها للاسلام لانصفت شعوبه بالشمال الافريقي ولما سلكت سلوكها الاخير في سوريا ولبنان

هذا ما يدلي به الانكليز من الحجة على ان فرانسا ليس من داع لها الى مناصرة الكماليين سوى عجزها عن كفاحهم والرغبة في ان تستميل العالم الاسلامي بواسطة هذا السلوك

على ان الانكليز انفسهم قد وقعوا في محذور الغلط اذ انهم توهموا ان العالم الاسلامي اليوم مثله بالامس والحقيقة خلاف ذلك اذ ان الشعوب الشرقية لم تعد تقبل باستيلاء الغير عليها واستعبادها وغاية ما يمكن لاي دولة كانت تريد التقرب الى شعوب الشرق ـ سواء بموالات دولة الخلافة او بالدفاع عن العالم الاسلامي ومديد الاعانة اليه ـ التمكن من ترويج متاجرها بالشرق اكثر من غيرها من الدول ليس إلّا والانكليز انفسهم وان كانوا يجزمون بعدم نجاح فرانسا فيما تحاوله إلّا انهم ارادوا ان يعاملوها بمثل ما عاملتهم به وهو اظهارها في مظهر عدائي للعالم الاسلامي ورميها في سياستها بالخداع ولقد وجدوا من هفوات ساسة فرانسا في العالم الاسلامي ما يؤيد دعواهم ويثبت اقوالهم كما ان الفرنسيين وجدوا من من مظاهر العداء الانكليزي للاسلام ودولة الخلافة ما يكفي لتقليص ضل انكلترا من الشرق ولكن بدون ان يحل محلها غيرها من الدول لان روح الشرق الجديدة لم تعد تحتمل اي سلطة اجنبية كيفما كانت وهذا ما يخولنا ان نقول ان القوتين الاستعماريتين في العالم وقع بينهما تصادم سيودي الى تخلص الشرق وتحرير شعوبه واستراحتها من هذا الكابوس القاتل بدون ان تبذل لذلك جهدا عظيما فما على الشرق الان إلّا ان يقف موقف المتفرج على هذا النزال ويستخدم كل فرصة يجدها من بين هذا التصادم لفائدته ويستثمر هذا الخلاف كما استثمرت هذه الدول خلافه من قبل

العالم الاسلامي

رسالة مصر

تعهد لنا احد فضلاء مصر ونوابغ كتابها من ذوي الوطنية الصادقة والاحساس الاسلامي الشريف بمكاتبة « الاتحاد » تباعا عما يحدث في مصر من الحركات السياسية والتطورات الاجتماعية ولقد انجز هذا الحر ما وعد وتحلى جيد الاتحاد بفاتحة مراسلاته التي نشرناها تحت عنوان استقلال مصر الموهوم وهذه الرسالة الثانية التي بعث بها الينا هذا الكاتب الغيور مبينا فيها حالة مصر اليوم وما يقاسيه شعبها الناهض مما يدعم ما قلناه سابقا وان مصر تجتاز آخر عقبة

ونحن نشكر لهذا الكاتب غيرته ووطنيته ونثني على احساساته وما اسداه الينا من من الجميل بمكاتباته هذه الثناء الجميل وهذه رسالته دامت سعادته

مصر المستقلة ؟

ما الذ الحياة لولا لؤم الانسان

« طلب منا قلم المطبوعات ان لا تذكر »
« الاسماء الآتية ، سعد زغلول ـ حرم »
« زغلول ـ شيشل ولا اي كلمة »
« عنها وكذلك كل أعضاء الوفد »
« المصري في مصر والخارج »
الصحف المصرية

ما اخطانا ولا تغالينا وقتما عنونا مقالنا الذي نشره (الاتحاد التونسي) الاغر بعدده ٣٦ استقلال مصر الموهوم وما قلنا سوى (الحقيقة والواقع ونفس الامر) وحسبنا ان نستدل على صحة قولنا وان نورد ان كذب ما اذاعه قلم المطبوعات في مصر على صحفها وامرها امرا بنشره (مع العلم بان عدم النشر والنشر في غير صدر الجريدة يعد جرما يوقع تحت طائلة العقاب وان كانت صحفنا الحرة تهزأ بالثاني وتأبى ان تلطخ وجهها به وان كان في المخالفة عقاب)

طبعي ان الصحف في مصر اطاعت ما لا قبل لها بمخالفته ونشرت امر قلم المطبوعات وعملت به وهي موقنة ان هذه آخر المرتين (نبه عليها قبلا بعدم نشر الاسماء والاعلام السابق ذكرها ولم تؤمر بنشره ولما لم تنته امرت باذاعة الامر فاذاعته وهي من الصاغرين ؟) وهل يدرى القاري الفاضل كم كان ويكون لمثل هذه الاوامر والتنبيهات من الاثر الحسن في نفوس المصريين صغيرهم وكبيرهم لان اقل ما فيها علم العامي والامي والزارع ان استقلال مصر الذي ارادوا ذر الرماد به وحريتها التي قيل لهم قد نلتموها ما كانا إلّا محض اختلاق وانهما مافتئا رهن الجهاد وما زالا يتطلبان من الضحايا ما يوازيهما قيمة وقدرا ومهما قيل من اتون الثورات قد انطفأ وان جهاد المجاهدين بتر الى هنا واصبح كامس الدابر فكذب وجحود وانكار للواقع واكبر شاهد على ذلك تذمر الامة وسخطها حينما اذيع قلم المطبوعات المسطور في صدر كلمتنا هذه وتفكهة قراء الاتحاد نورد هنا كلمة او ملحة لكاتب مصري جليل اذاعها باحدى الصحف تهكما عليه قال : تحت عنوان (تعليماتي الى الصحف) يا كتاب الصحف ....

لقد ارسل قلم المطبوعات اليكم بالامس تعليمات تقضي بان لا تذكروا اسم ... باشا ... ولا اسم السيدة حرم ... ولا اسم الجزيرة التي ذهب اليها ... يتنزه فيها ؟ ولا شك ان اقلام المطبوعات في ذلك حكمة ليس من الضروري ولا من المفيد ان تعلموها ولقد يكون من قبيل الثرثرة الباردة ان ترهقوه باسئلة واستفهامات ليس من شان احد غيره ان يخوض فيها فقلم المطبوعات يامر والصحافة تطيع وان الصحيفة التي تحيد عن التعليمات الصادرة اليها انما هي صحيفة مجازفة بحياتها وبحرية اصحابها وكتابها ومن الخبل في الراي ان يعرض الانسان حريته او حياة صحيفته للخطر في سبيل ذكر اسم او كلمة (لاتؤدي ولا تجيب) وقبل ان اسرد لكم نصائحي اقص عليكم حكاية قد يكون فيها مغزى وعبرة

يحكى ان المامون كان يحب جارية تحسن ترتيل القرءان وكانت تحب غلاما اسمه (طل) وتكثر من ذكر اسمه امام المامون فاراد ان يعمد الى طريقة تنسيها اسم (طل) فحرم عليها ان تتلفظ به امام اي انسان ثم حدث ان جاء بها لتسمعه شيئا من القرءان فاما وصلت الى قوله تعالى (ان لم يصبها وابل فطل) قالت (ان لم يصبها وابل فالذي نهى عن ذكر اسمه امير المؤمنين)

هذا ولما كان اسم . باشا مرتبطا بكثير من المسائل التاريخية والحوادث السياسية وكثير من الاشياء التي لا مندوحة لصحفي من الخوض فيها فهاكم بعض نصائح تسترشدوا بها في كتاباتكم حتى لا تقعوا تحت طائلة العقاب : ـ

ان عددتم اسماء الوزراء الذين تالفت منهم وزارات مصطفى فهمي باشا وبطرس غالي باشا ومحمد سعيد باشا فاكتبوها جميعا ما عدا اسما واحدا عبروا عنه بقولكم (والباشا الذي لا يجب ذكر اسمه)

واذا تكلمتم عن الجمعية التشريعية قولوا (اما وكيلها المنتخب الطويل الشايب فقد قال كذا وكذا) واذا اعلنتم عن محل تجاري او منزل للايجار بشارع ... باشا فقولوا (والمحل او المنزل كائن بالشارع الذي يصل شارع قصر العيني بشارع الفلكي بعد شارع الداخلية وقبل شارع ناظر الجين) ـ في هذا المكان منزل سعد باشا زغلول وهذا المنزل كائن في شارع يسمى شارع سعد باشا زغلول . (الذي حرم اسمه على الناطقين او الكاتبين بعدما استقلت مصر ...)

واذا ذكرتم رئيس الوفد المصري والمفاوضات الاولى فقولوا (ذلك الذي ذهب يشرح الورقة الالفية ابن مالك) واذا ذكرتم فضليات النساء فقولوا (السيدة التي لا اسم لها ولزوجها) واذا اردتم زيادة في الايضاح فقولوا (السيدة مسجد وصيف) : مسجد وصيف اسم لاحدى بلدان الوجه البحري تمتلك فيها السيدة حرم سعد باشا زغلول مزارع واسعة وسراي فخمة ورثتها عن والدها المرحوم مصطفى باشا فهمي احد رؤساء مجلس الوزراء سالفا :

واذا ذكرتم في اخبار التنقلات او الترقيات اسم سعيد بك زغلول وكيل نيابة بني سويف (بني سويف ـ احدى عواصم الوجه القبلي من بلدان القطر المصري وسعيد بك زغلول احد افراد عائلة سعد باشا) ـ فاكتبوا الياء في كلمة (سعيد) بقلم عريض وضعوا تحتها خطا حتى لا يلتبس امرها على القاري فيظن الكلمة كلمة اخرى ...

واذا اردتم ان تذكروا احدى الجزر الواقعة في شرق افريقيا (شيشل) فعليكم برحلة ابن بطوطه وبقصة السندباد البحري (اسم كتاب من كتب الخرافة القديمة) لعلكم تجدون ترجمة عربية لاسم تلك الجزيرة ... الخ

هذه حالة مصر التي اعلن في انحاء العالم استقلالها وبين ضفتيها حكومة مصرية لا تعمل إلّا بوحي من الانكليز وهي على وطنها ومن فيه طاغية كبرى ومحكمة عسكرية (اسم جنس) تقضي بما تشاء على كل من ذكر اسم وطنه او عمل له او طلب اصلاح ما اعتل من احواله وان تعجب فعجب ما اذاعته الاولى بسبب قتل احد الانكليز في مصر بيد لم تعرف بعد اهي يد مصرية ام اجنبية ولا سبب القتل اهو عداء شخصي ام منافسات نسائية او مزاحمات مالية او غيرها وهاكم نص ما اذاعته الوزارة بلسان قلم مطبوعاتها ومنه دليل على ان مصر لم تلق من الاستقلال قليلا ولا كثيرا

بلاغ رسمي من قانون المطبوعات

تذكر الجمهور انه طبقا للاعلان الصادر من السلطة العسكرية في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٢ بخصوص حيازة اسلحة نارية بغير رخصة فان قوات البوليس والجيش مخولة لها ان تفتش اي شخص او مكان بحثا عن الاسلحة وكل من يحاول الهروب من هذا التفتيش او مقاومته يكون عرضة لاطلاق النار عليه في الحال

ونحذر الجمهور كذلك من انه في حالة الضرب بالرصاص في الشارع في المستقبل ـ كل شخص يكون موجود في المكان الذي ارتكبت فيه الجريمة ويحاول الفرار يعرض نفسه لخطر عظيم او بان يطلق النار عليه البوليس الذي صدر اليه الامر بضرب اي شخص يحاول الفرار . فعلى من يوجد في اي مكان ارتكبت فيه جريمة القتل ان يبقى مكانه وان يقدم للبوليس كل المساعدة الممكنة)

* * *

في انحاء العالم اليوم عدد كبير من الشعوب التي صبت الى الاستقلال واخذت تبذل في سبيل الحصول عليه كل نفس ونفيس وفيه عدد عديد من الشعوب التي ضربت عليها يد الاستبداد وتملكتها القوة الغاشمة ولكن روح الاستقلال رغما عن كل هذا ما زالت كامنة بها وهي صائرة اليه

ان قريبا او بعيدا : اما اذا كان ما يجاهدون لاجله وما يتمنون يشابه استقلال مصر (وقد تلوت ايها القاري الكريم ما صارت اليه بعده؟ ...) فحري بهم ان يعماوا لدرئه عنهم وان يعيشوا اذلاء مستعبدين الى الابد اذ الذلة والاستعباد والقسوة والاستبداد خير من استقلال باسمه تضيع الحقوق وباسمه توضع الاغلال وباسمه تزهق الارواح وباسمه تنفى الزعماء وباسمه تكم الصحف وتكسر الاقلام

ايتها الامم المستعبدة اذا كان امثال هوجو وغاريبالدي وروسو واضرابهم من اعداء الاستبداد اهابوا فيكم ان ابذلوا واعملوا جهدكم الى الاستقلال لانه حق لكم من يوم ان ولدتم الى يوم الفناء. فقد قالوا تلك الاقوال وقتما ايقنوا ان الاستقلال هو العدل هو الحق هو الضمان لكل فرد من ابناء البشر وهو درء اليد العاتية من التداخل في شئون الغير اما الان وقد تحول الى ما ترون بمصر فالاستعباد والاحتلال خير منه ؟...

مسعود فراج مسعود

سوهاج - (القطر المصري)

تورك يوردو

جمعية اغاثة جائعي بلاد القريم الاسلامية عنوانها : صندوق البوسطة عدد ١٣٣٤٠ اوزان سويسرا

ايها الاخوان المسلمون

قد تاسست في مدينة انقرة عاصمة المليين العثمانيين جمعية تدعى « جمعية اغاثة جائعي بلاد القريم » القصد من تاسيسها انقاذ اخواننا فى الدين سكان القريم من مخالب الجوع الفتاك الذي يقضي كل يوم على المئات من انفسهم الزكية . وقد وضعت هذه الجمعية تحت رئاسة صاحب المعالي رأفت باشا وزير الدفاع الوطني سابقا بالحكومة الملية العثمانية . ومن بين اعضائها كثير من النواب بالمجلس الملي ومن الاعيان. وباشرت اعمال الاغاثة بصورة توجب لها الشكر وتحقق لها الفخر . واخيرا ارسلت منشورا الى كل الولايات والمقاطعات ولجان الهلال الاحمر حاثة اياهم على مؤازرتها

ولاجل ان يشترك كل الاخوان في الدين الاسلامي الحنيف وكل الجمعيات الخيرية الاسلامية في هذا العمل المبرور . فان وزير الامور الخارجية بحكومة المجلس الملي بانقرة ابلغ هرون عليجة بك . الكاتب العام للمؤتمر التركي باوزان بان هذه الجمعية الاغاثية تطلب منه ان يشتغل حثيثا بجمع التبرعات لفائدة هذا المشروع الاغاثي الجليل .

فطلب هرون عليجة بك من « تورك يورد » (المعهد التركي) ان يشتغل بجمع الاعانات وارسالها الى مركز الجمعية . فتقبلت جمعيتنا هذا الطلب بسرور وارتياح وشكلت لجنة خاصة لمباشرة هذه الاعمال .

وعليه فان «المعهد التركي» مستعد ليرسل الى انقرة كل اعانة ترد اليه برسم اغاثة اخواننا في الدين الذين يذوقون ويلات الجوع الرهيبة . وان سرورنا بقبول ازهد مقدار يرسله المحسن الكريم يعادل سرورنا بقبول اضعاف ذلك المقدار

لذلك فانا نطلب منكم ايها الاخوان باسم الرحمة الاسلامية . ونستفز كرمكم طالبين منكم مديد الاغاثة لاخوانكم في الدين ببلاد القريم .

الامضاء : الحكيم ك . اسعد رئيس تورك يوردو

الامضاء : هرون عليجة رئيس لجنة الاغاثة

الحركة الملوكية في المانيا

وقتل الوزير راتنو

مافتئت الجمعيات العسكرية في المانيا والاحزاب الملية واشياع النظام الملوكي من السياسيين يقيمون المظاهرات ويدبرون المؤامرات لقلب الجمهورية الالمانية الى حكومة ملوكية كما كانت عليه قبلا فهم رغم مراقبة المتحزبين الشديدة يخفون اسلحة عظيمة تكفي لما يريدون القيام به عند الحاجة ولقد ارسل بعض الذوات الفرنسيين اخيرا الى بعض صحف باريس تقريرا مسهبا واحصائيات فاجعة فيما رآه وتمكن من الاطلاع عليه من السلاح والذخيرة التي تخفيها هذه الجمعيات في البلاد القاصية من المانيا وهي لا تنفك تدرب الشبان والشيب على الاعمال الحربية ومما قاله هذا الرجل ان المعامل الكيماوية ومخترعي العقاقير السامة من اضراب الغاز المختق لا يزالون يجهدون القرايح في ايجاد المواد الكافية والكافلة بالانتصار فيما اذا اضرموا حربا اخرى الامر الذي يعدونه قريبا وختم هذا الكاتب كلامه بقوله ان مهندسي السفن وعمال الدوارع البحرية والغواصات قد انتقلوا وآلاتهم الى احواض روسيا السوفياتية كما انتقلت معامل موزر وكروب الى هناك فرارا من مراقبة المتحزبين فلا غرابة ان ارسلت هذه المعامل نتائجها الى المانيا يوما ما ولا بدع اذا قامت بتسليح الشرق الثائر الخ ما قال هذا الكاتب مما امكنه الاطلاع عليه

والذي اعان هذه الجمعيات المخطرة بنوع خاص على انتشار نفوذها وانقياد الشعب اليها هو خضوع انصار الجمهورية وحكومتهم الى قرارات المتحزبين الصارمة والتزامهم بتنفيذ معاهدة فرساي التي يعدها الشعب الالماني اكبر اهانة واعظم انتقام الحق بالامة الالمانية منذ وجودها حتى الان

ولقد خرج الحزب الملوكي والجمعيات العسكرية عن حده المعتاد في العمل وبالخصوص في هذه المدة الاخيرة حيث يقوم الماريشال هندنبورغ بجولة في انحاء المانيا لا ندري ما الذي دعاه الى القيام بها وهو من اكبر انصار غليوم الثاني واصدقائه

يقوم هذا القائد الماهر بجولة في هذه المدة الاخيرة في جميع انحاء المانيا حيث [illegible] له المظاهرات العظمى ويهتف له الشعب وللامبراطور معا وترفع الاعلام الامبراطورية وينشدون الاناشيد الحماسية ويدعون الى الانتقام والمظنون ان الفرصة قد حانت للحزب العسكري وغيره ان يعمل بنشاط لاسقاط الجمهورية كي يرجع غليوم الى عرشه وتعود الحياة الى مجاريها ويسود النظام في تلك البلاد لذلك ترى هذا الحزب قد اخذ يفتك باضداد الملوكية الواحد تلو الاخر فكانه بهذا العمل اشهر حربا على الجمهوريين لكي يضطرهم الى النزال فيسقط او يفوز وينتصر ومن اجل ذلك عمد هذا الحزب الى اعظم رجل سياسي في الجمهورية الالمانية واغتاله بواسطة بعض اعضائه على الطريقة التي ذكرت تفاصيلها الصحف اليومية في الاسبوع الماضي ولم يكتف بذلك ولم يشأ ان يستتر بل علق على باب محله وناديه ورقة مرسوم عليها قد قتلنا هؤلاء : مشيرين الى اسماء الذين فتكوا بهم ومنهم هذا الاخير راتنو : وسناتي على البقية الخ ان هذه الجسارة لا تترك الاشتراكيين ينظرون الى هؤلاء فقط بل تضطرهم الى المقاومة والكفاح ولكن الشعب في جانب الاخرين فهل يجازف الاشتراكيون ؟

ان معاهدة رابالو زيادة على منافعها السياسية المتنوعة والعظيمة لها مغزى سياسي عظيم يتعلق بداخلية المانيا وهو الانتقام من اشياع الملوكية بالانضمام الى الشيوعية التي عظم انصارها وازداد عددهم في بلاد الالمان بسبب الدعوة التي ينشرها هذا الحزب ضد المتحزبين فالاشتراكيون يفضلون الاندماج في الشيوعية على الرجوع الى النظام الملوكي فيما اذا تغلب عليهم الملوكيون واما هؤلاء فانهم يعتمدون على الطبقة المتمولة في المانيا وعلى ذوي النفوذ من القواد المشهورين واصحاب المكانة السامية في الشعب ولا غرابة ان راينا الحزبين في القريب العاجل يتنازعان السلطة بواسطة الثورة المخطرة والتطاحن المهول واي الشقين انتصر فالخطر على اوربا عظيم

اخبار شتى

— علم مراسل الحقيقة في القاهرة ان المصريين يوزعون منشورا باسم الخديوي السابق عباس حلمي باشا يعد فيه الشعب بقرب عودته الى العرش المصري . وقد اتخذت الحكومة الاحتياطات القوية لمنع هذا المنشور وامرت بالقبض على كل من ترى معه نسخة منه ويقال ان العقاب على ذلك سجن عشر سنوات

***

— عادت المسألة الارلندية الى مثل ما كانت عليه من الخطورة . والمفاوضات في شأنها جارية بين ساسة انكلترة وارلندة

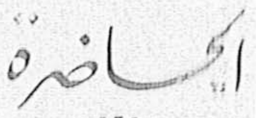
***

— اشترت الحكومة البولشفية ١٠٠ طيارة من ايطاليا . ويشاع ان بعض هذه الطيارات ارسل الى حكومة انقرة

***

— ستوضع السفن الروسية تحت تصرف الحكومة الكمالية في البحر الاسود وقد اعدت هذه الحكومة خمسة ملايين ليرة لنفقات الاسطول

الصفا.



النادي الافريقي

جمعية رياضية اسلامية بتونس

اقامت هذه الجمعية حفلة شائقة بالمحل الكائن بنهج النهر زنقة فليس عدد ٨ بمناسبة حلول راس السنة التاسيسية لهذه الجمعية فورع اعيان العاصمة والافاق لتلبية الدعوى وحضور هذا الاحتفال الباهر الذي كان قد احيا جملة من مشاهير المغنين الذين تبرعوا بتشريف هذه الجمعية واحياء تلك الليلة لفائدتها مثل السيد محمد التريكي الموقع على الكمنجة - الفرانة - والسيد محمد بن مصطفى المشهور بالتوقيع على الرق الطار - وغيرهم وعند ختام الحفلة وزعت على الزائرين باقات الزهر وتبرع كل ذي غيرة وشمم ومحب للمشاريع العامة بما في طوقه لهذه الجمعية النشيطة وختمت الحفلة على غاية من المسرة والجمال ونحن من طرفنا نهني هذه الجمعية ونرجو لها مستقبلا سعيدا ونحث ارباب الهمم على مساعدتها بكل ما لديهم والله في عون المؤمن ما دام المؤمن في عون اخيه

جمعية مقاومة المسكرات

اللجنة الاهلية

كان عرض السيد محمد الورتاني والسيد محمد الطاهر السنوسي العضوين لجمعية مقاومة الكحول على هذه الجمعية في احدى جلساتها تشكيل لجنة اهلية لمقاومة المسكرات يكون اعضاؤها من المسلمين خاصة فاجيبوا لهذا الطلب وشكلوا اللجنة ونظروا في طرق المقاومة المراد تنظيمها فظهر انها تستلزم مصاريف وهي وان كانت غير عظيمة إلا انها تتوقف على وجود المنخرطين في سلك هذه الجمعية الاسلامية وكثرتهم لازمة ليس من الوجهة المالية فقط بل ومن جهة نشر الدعوة ايضا ولذلك نحث مواطنينا الكرام على الاقبال على هذا المشروع الديني والانساني معا وتعضيده بالمال والعمل وليجعلوا نصب اعينهم نجاح مثل هذه الجمعية في بلاد مسيحية . الخمر مباح فيها دينا وهي امريكا التى صار فيها الخمر محرما بواسطة مجهودات جمعية كهذه واقبال الناس عليها هناك

سؤال

الى الحقوقيين وارباب فن التشريع

نصه : اذا صدرت من وكيل الحق العام مخالفة فلمن ترفع بها القضية وهل يناله العقاب جزاء ارتكاب تلك المخالفة ؟

« الاتحاد » نشرنا هذا السؤال رغبة صاحبه في نشره وإلا فما هو نائب الحق العام حتى لا يناله القانون الذي هو فوق كل شخص كيفما كانت صفته ومنزلته وان كان القصاص من امثال هولاء الموظفين السامين يتوقف على استقلال القضاء وقوة العدل في البلاد ولقد قرانا منذ مدة قليلة في احدى صحف الشرق مثالا من استقلال القضاء في البلاد الاسلامية صورته ان صاحب جريدة الاهالي في مصر رفع قضية للمحكمة الدلية هناك ضد وزارة الداخلية لانها اوقفت صحيفته « الاهالي » وفعلا قبلت الدعوى وترافع محامي صاحب الجريدة مع المحامي الذي ناب عن الوزارة التى اعتبرت امام القضاء كشخص منهم يحاكم ويعاقب وبعد المرافعة تاخر النطق بالحكم ولم نطلع على نصه حتى الان . هذه الوزارة فما بالك بنائب الحق العام ولكن اين القضاء من القضاء ؟

حول تجنيس الايطاليين

في تونس بالجنسية الفرنسوية

عرضت على لجنة الاستعمار بفرانسا في المدة الاخيرة نتيجة السير الاستعماري الفرنسي بافريقيا الشمالية عموما والبلاد التونسية خصوصا فكانت الاحصائية مهيئة لاعضاء هذه اللجنة ومدعاة للخوف والذعر اذ انهم قابلوا بين سير الاستعمار في الاعوام الاخيرة وبين احصائية هذه السنة فكانت النتيجة خروج اراضي كثيرة من ايدي المعمرين الفرنسيين بطريق البيع والمضاربة الى غيرهم من معمري الايطاليان ويقدرون هذا النقصان بـ ٤٠ في المائة وبدل ان يكون سير الاستعمار الافرنسي في نمو كما هو المؤمل او يقف عند الحد الذي وصل اليه

سابقا على الاقل. وان كانت لجنة الاستعمار تعد هذا خسارة فادحة . اصبح في نقصان متزايد بما يؤول به الى الاضمحلال العاجل وهذا ما يخشاه ارباب الحل والعقد من دعاة الاستعمار الذين يرون ان امتلاك الاقاليم والاستيلاء عليها لا يمكن إلّا بامتلاك الارض وانتشار النفوذ الاقتصادي انتشارا عاما لان القاعدة المقررة عندهم : ان البقاء في البلاد لمن يملك الارض وان الحكم والنفوذ له لا لغيره فيها : وبما ان الوسائل التي اتخذتها هذه الفئة منذ حاول فرنسا هنا حتى الآن بان بالكاشف انها ليست بموصلة الى الغرض المقصود فانهم قرروا لتلك الغاية التي يضمرونها اساليب اخر منها عدم اعطاء المساحات المتسعة للفرد الواحد من المعمرين كما هي العادة ـ حيث ثبت ان الذين ياخذون مقدارا من الارض لا يقدرون على استثماره يعمدون الى المضاربة به وبيعه الى غيرهم من معمري الجاليات الاخرى الامر الذي جلب للافرنسيين خطرا عظيما ونفوذا اقتصاديا يكاد يبتلع نفوذهم ويقضي على آمالهم وامانيهم وقرروا بدل تلك الطريقة اعطاء مساحات صغيرة لصغار المعمرين . الذين تعاضدهم ادارة الفلاحة والاستعمار بما يحتاجون اليه من المال وغيره عدى الاراضي المتبرع بها عليهم . وهذه الطريقة تنتج لهم مصالح عديدة منها تكثير العنصر الافرنسي هنا ومنها منع خروج الاراضي من ايدي الفرنسيين الى غيرهم الامر الذي يجعل للنفوذ الافرنسي هنا قوة لا تزاحمها قوة وفعلا فقد قرروا هذه القاعدة واوجدوا من التسهيلات المتنوعة للمعمرين ما يحملهم يفدون على هذه البلاد لاستثمار خيراتها جماعات ووحدانا ولكن هذه الطريقة ايضا لم تاتي بالمطلوب فادرك دعاة الاستعمار وان الروح الافرنسية لا تميل إلّا الى الوظائف وتبوا الارائك في الادارات ومعلوم ان ما يعبرون عنه بالاحتلال الاداري لا يدعم النفوذ ولا يقرر السلطة لذلك عمد المستعمرون الى خطة اخرى وهي ادماج الجاليات الاخرى الاكثر انتشارا في الشمال الافريقي والقابضة على النفوذ الاقتصادي بيد من حديد ـ تلك الجاليات التي كانت تتسرب اليها الاراضي التونسية بواسطة المعمرين الذين ياتون هنا للتجارة في الاراضي التي تتبرع بها عليهم ادارة الفلاحة فيجدون حاجتهم من الارباح المالية العظيمة التي تنجر لهم من ذلك ثم يتبوؤن الوظائف السامية طبعا او يعودون من حيث جاؤا وبايديهم من المال ما يكفيهم مؤنة الحياة والغرض من هذا الادماج ظاهر اذ لا يخرج عن تكثير العنصر الافرنسي هنا وجعل الذين يملكون اكثر الاراضي من الزارعين فرنسيين لتدعيم السلطة والنفوذ وهنالك غرض آخر ايضا ربما كان هو المقصود اولا وبالذات وهو اعدام كل جنسية اجنبية هنا تحاول ان تكون عنصرا مزاحما

ففي المدة السابقة عند ما اصدرت الحكومة امرا يقتضي تجنيس الاجانب بالجنسية الفرنسية قامت الصحف الطليانية بحملة منكرة على فرنسا وانتقدت عليها هذه الخطة وقالت ان فرنسا تريد ان تصبغ كل شيء في الشمال الافريقي بالصباغ الفرنساوي لتصير تلك الممالك فرنسية محضة واجزاء للامبراطورية الفرنسية المراد تكوينها هنالك وفي كل مكان الخ . ما قالت الصحف الايطاليانية اذ ذاك ولم يكن ليرد تيار تلك الحملة الجارف او الحرب الصحافية المخطرة إلّا التصريح او التحقيق لايطاليا بان العنصر الايطالي مستثنى من ذلك الامر وان معاملته ستقع بمقتضى الاتفاق الذي بين فرنسا وايطاليا من جهة وتونس وايطاليا من جهة اخرى ولولا هذا التصريح لوصلت القضية الى لجنة التحكيم الدولي بجمعية الامم حسبما اقترح ذلك بعض ذوي النفوذ السياسي من الايطاليين

اندمج في الجنسية الفرنسوية بمقتضى ذلك الامر عدد لا يستهان به من الاجانب واحتجت الصحف الوطنية التونسية على ذلك الامر بدون جدوى ولكن نظرا للاقلية التي تمثلها تلك الجاليات اعتبرت النتيجة غير كافية بالمرة حيث ان العنصر الاكثر انتشارا وامتلاكا للاراضي والمؤسس لاعظم المشاريع الاقتصادية بصفته اليد العاملة بنشاط في هذه البلاد لم يقع ادماجه في الجنسية الفرنسية ومن اجل ذلك كان من جملة الابحاث التي تناولتها لجنة الاستعمار في هذه المدة الاخيرة بباريس مشروع تجنيس الايطاليين بالجنسية الفرنسية اتقاء لخطر هذا العنصر الاكثر مزاحمة للتيار الاستعماري الاقتصادي الفرنسوي خصوصا وقد تبين لهذه اللجنة من الاحصائية الاخيرة وان اكثر اراضي الفلاحة الاستعمارية التي منحتها الحكومة للفلاحة ... الفرنسيين اصبحت بايدي الذين يحرثون الارض حقيقة وهم الايطاليون . والمذاكرة في هذه القضية وان وقعت بصفة غير رسمية ومن خصوص اعضاء لجنة الاستعمار بباريس إلّا ان صداها بلغ آذان الساسة من الايطاليين فقاموا وقعدوا لهذه المحاولة حتى ان نائب سردانيا في مجلس الامة الايطالي اقترح على وزير الخارجية شانزر بان يعير هذه المسالة جانب الالتفات قائلا ان ايطاليا لا تتساهل في امر كهذا يفقدها نحو ١٢٠٠٠٠ من رعاياها بالمملكة التونسية فقط عدى الحقوق الاخرى التي تفقدها ايطاليا بادماج هذا القدر العظيم من رعاياها في الجنسية الفرنسية كما ان وطنية الايطاليين لا تسمح لهم بالانسلاخ عن جنسيتهم والدخول في جنسية اخرى وان سمحت بذلك وطنية المالطيين وغيرهم وبمجرد صدور هذه التصريحات اعادت الكرة بعض الصحف الايطالية [illegible] وأخذت تنتقد هذا السلوك اشد انتقاد وأمره بما دعى جريدة الطان الى التصريح مرة ثانية بان الامر الصادر سابقا من الحكومة في تجنيس الاجانب لا يشمل الايطاليين وان كان هذا التصريح ايضا لم يقنع الدوائر السياسية الايطالية لان لجنة الاستعمار الفرنسية لها اهتمام خاص بهذه المسالة والايطاليون لا تخفى عليهم مرامي هذه اللجنة ونواياها وتصميمها على تنفيذ هذا الامر في وقت من الاوقات والايطاليون وان كانوا محقين في انكارهم لهذا السلوك واحتجاجهم عليه إلّا ان لجنة الاستعمار الفرنسية ترى وان الغاية (وهي حفظ النفوذ الفرنسي هنا من المزاحمة الاجنبية) تبرر الواسطة وهي ادماج جميع العناصر المتساكنة في هذا القطر في العائلة الفرنسية للغاية المذكورة آنفا وهي جعل البلاد قطعة فرنسية وجزءا من الامبراطورية التي شرعوا في تكوينها في الغرب اقتداء بانكلترا في الشرق ولقد قالت جريدة تونس الافرنسية ان في عزم الحكومة ان تصدر امرا من رئيس الجمهورية يسهل على التونسيين الدخول في الجنسية الفرنسية بدون كلفة او مشقة ليسهل الادماج والذي يظهر من هذا ان الامر لم يقف عند حد الاجانب هنا بل سيتجاوزه الى محاولة تجنيس التونسيين فماذا يراد بهذه المملكة واهلها يا ترى ؟؟؟

ان دخول الايطاليين في الجنسية الفرنسية وان كان يخولهم من الحقوق والامتيازات مثل التي للفرنسيين إلّا ان وطنيتهم لا تسمح لهم بذلك ومصالح حكومتهم اولى بالرعاية من مصالحهم الشخصية ولقد كتبت رصيفتنا اونيوني التي تصدر بتونس فصولا ضافية في هذا الشان وانتقدت هذا السلوك واحتجت عليه وارجأت الامر الى ما سيكون من سلوك الوزارة الخارجية الايطالية مع فرنسا في هذا الشان ورجاؤنا ان نطلع في المستقبل على ما يشعر بفصل هذه المشاكل وعدول لجنة الاستعمار الفرنسية من مثل هذا السلوك المضاد لمصالح الاجناس المتساكنة في هذه المملكة والشعب التونسي بوجه خاص

نصيحة في الاقتصاد

معمل الاحذية

الالات الفلاحية

الاتقان العجيب

هلموا الى المساعدة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الشاذلي بن الحطاب

المطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧ بتونس

المكتبة العلمية